

الوافي في الوفيات

إلى شعرته فاستخرج فلبني ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً فغسل قلبي ثم حشي ثم دعي بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا با حمزة فقال أنس نعم يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقليل من هذا قال جبريل قليل ومن معك قال محمد قليل أو قد أرسل إليه قال نعم قليل مرحباً فنعم المجيء جاء الحديث بطوله ورأى الأنبياء صلوات الله عليهم ورأى من آيات ربه الكبرى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى وأوحى إليها ما أوحى وفرضت الصلاة تلك الليلة ولما أصبح قص على قريش ما رأى وروى البخاري ومسلم والترمذي عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت إلى الحجر الأسود فجلا لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه وقد اختلف الناس في كيفية الأسراء فالأكثر من طوائف المسلمين متفقون على أنه يجده A والأقلون قالوا بروحه حكى الطبري في تفسيره عن حذيفة أنه قال كل ذلك رؤيا وحكى هذا القول أيضاً عن عائشة وعن معاوية B ومنهم من قال بجده إلى البيت المقدس ومن هناك إلى السماوات السبع بروحه قلت والصحيح الأول لأنه قد صح أن قريشاً كذبت له ولو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رؤيا لما كذب ولا أنكر ذلك على غيره فضلاً عنه لأن آحاد الناس يرون في منامهم أنهم ارتقوا إلى السماوات وما ذلك ببدع أنشدني لنفسه الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الكاتب C قراءة مني عليه من جملة قصيدة طويلة من جملة مجلدة فيها مدح النبي A : ي شعرته فاستخرج فلبني ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً فغسل قلبي ثم حشي ثم دعي بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا با حمزة فقال أنس نعم يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقليل من هذا قال جبريل قليل ومن معك قال محمد قليل أو قد أرسل إليه قال نعم قليل مرحباً فنعم المجيء جاء الحديث بطوله ورأى الأنبياء صلوات الله عليهم ورأى من آيات ربه الكبرى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى وأوحى إليها ما أوحى وفرضت الصلاة تلك الليلة ولما أصبح قص على قريش ما رأى وروى البخاري ومسلم والترمذي عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت إلى الحجر الأسود فجلا لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه وقد اختلف الناس في كيفية الأسراء فالأكثر من طوائف المسلمين متفقون على أنه يجده A والأقلون قالوا بروحه حكى الطبري في تفسيره عن حذيفة أنه قال كل ذلك رؤيا وحكى هذا القول أيضاً عن عائشة وعن معاوية B ومنهم من قال بجده إلى البيت المقدس ومن هناك إلى السماوات السبع بروحه

قلت والصحيح الأول لأنه قد صح أن قريشاً كذبت له ولو قال رسول الله ﷺ رأيت رؤيا لما كذب ولا أنكر ذلك على غيره فضلاً عنه لأن آحاد الناس يرون في منامهم أنهم ارتقوا إلى السماوات وما ذلك ببدع أنشدني لنفسه الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الكاتب C قراءة مني عليه من جملة قصيدة طويلة من جملة مجلدة فيها مدح النبي A :

أسرى إلى أقصى بجسمك يقظة ... لا في المنام فيقبل التأويلا .
إذ أنكرته قريش قبل ولم تكن ... لتري المهول من المنام مهولا